كل نبت قد أخذ طعما من المرارة حتى لا يمكن أكله قاله المبرد
والزجاج فعلى هذا القول الخمط اسم للمأكول والأثل الطرفا قاله
ابن عباس **وقوله** وشيء من سدر قليل وهو شجر النبق والمعنى
انه كان الخمط والأثل في جنتيهم أكثر من السدر ذلك جزيناهم
بما كفروا اي ذلك التبديل جزيناهم بكفرهم وهل نجازي الا
الكفور قال طاوس الكافر يجازى ولا يغفر له والمؤمن لا يناقش
الحساب وقال الفراء المؤمن يجزى ولا يجازى فيقال في أفصح
اللغة جزى الله المؤمن ولا يقال جازاه لأن جازاه بمعنى كافاه
والكافر يجازى بسيئته مثلها مكافاة له والمؤمن يتفضل عليه
قوله وجعلنا بينهم هذا معطوف على قوله لقد كان لسبأ
والمعنى وكان من قصتهم انا جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
وهي قرى الشام قرى ظاهرة اي متواصلة ينظر بعضها الى بعض
وقدرنا فيها السير فيه قولان احدهما انهم كانوا يغدون فيقيلون
في قرية ويروحون فيبيتون في قرية قاله الحسن وقتادة والثاني
انه جعل ما بين القرية والقرية مقدارا واحدا قاله ابن قتيبة

قوله

قوله تعالى سيروا فيها المعنى وقلنا لهم سيروا فيها ليالي
وأياما اي ليلا ونهارا آمنين من مخاوف السفر من جوع او عطش
او سبع او تعب فبطروا النعمة وملوها كما مل بنو اسرائيل
المن والسلوى فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا قرأ ابن كثير وابو عمرو
بعد وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي باعد **روى** عطية
عن ابن عباس بطروا عيشهم وقالوا لو كان جنى جناتنا ابعد
مما هي كان اجدر أن نشتهيه وظلموا أنفسهم بالكفر وتكذيب
الرسل فجعلناهم احاديث لمن بعدهم يتحدثون بالكفر بما فعل
بهم ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل
التفريق لأن الله تعالى لما اغرق مكانهم واذهب جنتهم تبددوا
في البلاد فصارت العرب تتمثل في الفرقة بقوم سبأ فيقولوا تفرقوا
ايدي سبا وقد حذرت هذه القصة من الخلاف وبينت عقاب
تاركي الشكر

الكلام على البسملة

نعلق بآمال طوال اي آمال واقبلت على الدنيا ملحا اي اقبال
فيا هذا تجهز لفراق الأهل والمال فلا بد من الموت على حال
من الحال

Copyright King Saud University